

تفسير السمعي

- @ 175 (^) كلا بل تكذبون بالدين (9) وإن عليكم لحافظين (10) كراما كاتبين (11) يعلمون ما تفعلون (12) إن الأبرار لفي نعيم (13) وإن الفجار لفي جحيم (14) .
بالتخفيف أي : في عدل بعضك ببعض ، فكنت معتدل الخلق مناسبتها فلا تفاوت فيها . .
قوله تعالى : (^) كلا بل تكذبون بالدين (أي : بيوم القيامة ، وقيل : بالحساب . .
وقوله : (^) وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين) في بعض الأحاديث ' أن النبي قال :
أكرموا الكرام الكاتبين فإنهم معكم ، إلا عند الجنابة والتبرز للحاجة ' . .
وقد ورد عن ابن عباس في قوله تعالى : (^) كرام بررة (أنهم الملائكة ، يكرموا أن يكونوا مع ابن آدم عند خلوته بأهله ، وعند حاجته . .
وقوله : (^) كاتبين) هم الملائكة يقعدون عن يمين الإنسان ويساره ، فيكتبون ما عليه وله ، وقيل : واحد عن يمينه ، وواحد عن يساره ، فالذي عن يمينه يكتب الحسنات ، والذي عن يساره يكتب السيئات ، وقيل : إن الذي عن يمينه أمين على الذي على يساره لا يكتب إلا بإذنه . .
وفي الخبر برواية أبي هريرة عن النبي : ' إن العبد إذا هم بحسنة يكتب له الملك حسنة ، فإذا عملها كتب له عشر حسنات ، وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه شيئا ، فإذا عملها كتب سيئة . . .
وقوله : (^) يعلمون ما تفعلون) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) إن الأبرار لفي نعيم) في الخبر أن النبي قال : ' هم الذين بروا آباءهم وأبناءهم ' . .
وظاهر المعنى أنهم المطيعون .